

التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال مهارات التنظيم الذاتي لدى الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان

الاستلام: 06/ مايو/ 2025
التحكيم: 26/ مايو/ 2025
القبول: 27/ مايو/ 2025

جوخته محمد الصوافية^{(1)*}

عزاء سالم الحبسية⁽²⁾

أسماء بنت أحمد بيت دشيشت⁽³⁾

أمجد عزات جمعة⁽⁴⁾

© 2025 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the [Creative Commons Attribution License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2025 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

¹ أستاذ الإرشاد النفسي المشارك- جامعة الشرقية، إبراء، محافظة شمال الشرقية، سلطنة عُمان.

² ماجستير علم النفس التربوي- جامعة الشرقية، إبراء، محافظة شمال الشرقية، سلطنة عُمان.

³ ماجستير إرشاد نفسي- جامعة الشرقية، إبراء، محافظة شمال الشرقية، سلطنة عُمان.

⁴ أستاذ علم النفس التربوي المشارك- جامعة الشرقية، إبراء، محافظة شمال الشرقية، سلطنة عُمان.

* عنوان المراسلة:

التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال مهارات التنظيم الذاتي لدى الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان

الملخص:

هدفت الدراسة لقياس مستوى مهارات التنظيم الذاتي والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الجامعيين، وكذلك تحديد إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال مهارات التنظيم الذاتي لدى الطلبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التنبؤي على عينة (1012) من طلبة مستوى البكالوريوس في الجامعات والكليات الحكومية والخاصة في سلطنة عمان، حيث تم تطبيق مقياس مهارات التنظيم الذاتي - من إعداد الباحثين - ومقياس الكفاءة الذاتية المختصر والمعرب لـ (السعودي، 2023م)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مهارات التنظيم الذاتي لدى الطلبة الجامعيين جاءت بدرجة متوسطة، وكذلك النسبة للكفاءة الذاتية جاءت بدرجة متوسطة، وكشفت نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال مهارات التنظيم الذاتي لدى الطلبة، فكلما زادت مهارات التنظيم الذاتي زاد ذلك من مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: مهارات التنظيم الذاتي، الكفاءة الذاتية، الطلبة الجامعيين.

Predicting self-efficacy through self-regulation skills among university students in the Sultanate of Oman

Abstract:

The aim of this study is to measure the level of Self-Regulation skills and Self-Efficacy among university students, also determining the possibility of predicting Self-Efficacy through students' Self-Regulation skills. The study followed the descriptive analytical predictive approach, on a sample of (1012) bachelor's degree students in public and private universities and colleges in the Sultanate of Oman. Where the Self-Regulation skills scale - prepared by the researchers - was applied, and the Short Self-Efficacy Scale (developed by Chen et al., 2001), and translated by (Al-Saudi, 2023) were used for data collection. The results of the study found that the Self-Regulation skills of university students were moderate, while Self-Efficacy was moderate. The results of the study shows that Self-Efficacy can be predicted through students' Self-Regulation skills. The more Self-Regulation skills increase, the greater the level of Self-Efficacy among students.

Keywords: : *Self-Regulation skills, Self-Efficacy, university students.*

مقدمة الدراسة

إن الشباب في المرحلة الجامعية يمثلون الركيزة الأساسية في الخطط التنموية في المجتمعات، لأنهم بعد تخرجهم سيشكلون الهيئات المتخصصة لتنفيذ الخطط التنموية، لذا وجب الاهتمام بتكوينهم النفسي والمعرفي مما يساهم بالاستفادة من قدراتهم لأقصى حد ممكن، فقد اهتمت الجامعات بإكساب الطلبة المهارات، والمعارف، والقيم، والتي تساهم في كفاءة الطلبة الجامعيين، ومن المهارات الذاتية للطلبة الجامعيين والتي يهتم بها القائمون على التعليم الجامعي مهارات التنظيم الذاتي، والتي تعزز الكفاءة الذاتية للطلبة وتدفعهم للإنجاز الأكاديمي.

ففي العصر الحديث زاد التوجه نحو تطوير أساليب التعليم والتعلم في المرحلة الجامعية، وتحديدًا التعليم الإلكتروني خصوصاً بعد جائحة كورونا، فقد اتضح للقائمين في مجال التعليم أن من الضرورة أن يتم الاهتمام بتطوير الاستراتيجيات التعليمية التي تفضل دور المتعلم وترفع مهاراته لإدارة تعلمه ذاتياً، وزيادة دافعية الإنجاز الأكاديمي لديه (الهشامية، 2011م) حيث يعد التعلم عملية نشطة تنمو فيها قدرات المتعلم الذاتية، ويبني فيها مهاراته ومعلوماته، لذا اهتم التربويون بالتنظيم الذاتي للتعلم كونه أحد أهم سمات التعلم الفعال (الجراح، 2010م).

إن مفهوم التنظيم الذاتي (Self-Regulation) يعد أحد المفاهيم الخاصة بمفهوم الذات والتي تحدث عنها باندورا في نظريته، فيرى أن الإنسان يقوم بمشاهدة سلوكه الذاتي، ويحكم عليه بحسب معايير الخاصة، ومن بعدها يقرر تعزيز أو عقاب نفسه، فهو عملية عقلية معرفية منظمة يكون فيها المتعلم مشاركاً نشطاً وفعالاً في عملية تعلمه، حتى يتمكن من تحقيق أهداف التعلم (السيد، 2021م)، وتعد مهارة تنظيم الذات من المهارات الضرورية لدى طلبة الجامعة حيث إن لها دوراً مهماً في تنمية وتحسين العديد من الجوانب الشخصية والاجتماعية والنفسية والأكاديمية، وتساهم في تحقيق العديد من الأهداف الإرشادية والعلاجية (أبو رياح، 2021م).

وعرف (أسماء سلامة، وآخرون، 2017م) التنظيم الذاتي بأنه: طريقة واستراتيجية ونشاط يقوم بها الطالب وتشمل تحديد الهدف، وتنظيم الجهد لتحقيق هذا الهدف، والمراقبة الذاتية، وإدارة الوقت، وتنظيم بيئة التعلم، والتميز بين الأداء الفعال وغير الفعال، وتعديل السلوك، والتغيير النشط قبل وبعد وأثناء العملية التعليمية من أجل الوصول للهدف.

وقد أشار (حدة وعبد الله، 2023م) أنه في مرحلة التعليم الجامعي يعتمد الطالب على المجهود الذاتي في التعلم بشكل أكبر، حيث إن طبيعة التعليم الجامعي تفرض على الطالب أعباء علمية كثيرة وجب عليه إنجازها، وفي ظل الأعداد الكبيرة من الطلبة فلا بد من توظيف التعلم الذاتي لما لها من دور في تحقيق أهداف التعلم، ويؤكد (نصار، 1999م) أنه في ظل الانفجار المعرفي في التعليم يتطلب الأمر نوعاً من التعلم غير التقليدي، ويعتمد على التوجيه الذاتي بصورة مستمرة عبر الحياة، فالتنظيم الذاتي للتعلم يعد من أهم متطلبات الحياة لمواجهة احتياجات العصر، وإعداد الفرد ليواصل تعلمه مدى الحياة، فالدور الأساسي للمؤسسات التربوية من الروضة حتى الجامعة ينبغي أن يؤخذ على أهمية تدريب المتعلمين على أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم مدى الحياة، أي تعلمهم كيف يتعلمون، وتنمية مهاراتهم في جمع المعلومات وتمثلها معتمدين في ذلك على أنفسهم.

فالتعلم المنظم ذاتياً لا يحدث مباشرة، وإنما يمر وفق مراحل متعاقبة، تمثل مخططات لتوجيه فعاليات التعلم نحو الإنجاز الأكاديمي من خلال التنظيم للمعرفة وتخزينها وربطها بالخبرات السابقة، وذلك يتطلب المراقبة الذاتية والتطوير وفق التغذية الراجعة، كما يذكر شينك (2001, Schunk) إن التعلم المنظم ذاتياً يتضمن ثلاث عمليات هي: أولاً الملاحظة الذاتية: وهي مراقبة مظاهر محدودة للسلوك الظاهر والأداء الخفي، وعوامل

الموقف، مثل عدد صفحات الواجب، والأفكار غير المرتبطة بالمهمة، والمشتتات، تليها عملية الحكم على الذات: ويتم في هذه العملية مقارنة الأداء الحالي بأهداف الفرد، وهذه الأحكام تتأثر بنوع المعايير المطبقة وخواص الهدف وأهمية الهدف، وأخيراً عملية رد الفعل الذاتي: وهي مجمل الاستجابات التي تتراوح من مدح الذات إلى نقد الذات، ومن المثابرة على الاستراتيجية لأقصى حد إلى تغيير الاستراتيجية ومن الالتزام بالهدف إلى تعديل الهدف.

فقد صنف زيمرمان ومارتينز (Zimmerman;Mertinez-pons, 2001) استراتيجية التعلم المنظم إلى (14) استراتيجية على أساس البحوث والنظريات السابقة وهي: التقييم الذاتي، والتنظيم والتحويل، ووضع الهدف والتخطيط، والبحث وطلب المعلومة، وحفظ السجلات والمراقبة، والتركيب البيئي، ونتائج الذات، والتسميع والاستظهار، وطلب المساعدة من الزملاء، وطلب المساعدة من المعلمين، وطلب مساعدة من البالغين، ومراجعة السجلات بدقة، ومراجعة الاختبارات، ومراجعة الكتب العلمية.

وهناك نماذج مختلفة توضح مكونات التعلم المنظم ذاتياً، فقد حدد زيمرمان (Zimmerman, 2008) من ثلاثة مكونات أساسية للتنظيم الذاتي هي الاستراتيجيات التي تتضمن الهدف والوسيلة، والتغذية الراجعة الذاتية، والاعتراف بأهمية التحضير والعمل، وتقود هذه العناصر الثلاث إلى عملية تعليمية متطورة إضافة إلى كفاءة عالية.

وذكر (الجراح، 2010م) أن التعلم المنظم ذاتياً يؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة الذاتية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع أداء الطالب الأكاديمي، والنشاطات التي يمارسها، وبما أن زيادة مستوى الأداء يُعد هدفاً مهماً من أهداف التعلم فإن عملية التنظيم الذاتي للتعلم وتنمية مستوى الكفاءة الذاتية للطلبة يجب أن يُعطى الاهتمام اللازم من الباحثين.

وتعرف (سهيل شريف، 2022م) الكفاءة الذاتية بأنها "اعتقادات الأفراد حول قدراتهم في تنفيذ المهام الأكاديمية بكفاءة للوصول إلى النتائج الجيدة"، وعرفه (إبراهيم، 2014م) بأنها "قدرة الطالب على تحقيق النجاح في الدراسة، والاحساس بأهمية المقررات الدراسية، وسعيه نحو التميز العلمي، والقدرة على تنظيم العمل الدراسي، والالتزام بالقواعد، والمواظبة وعدم الانقطاع عن الدراسة، وإقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الزملاء"، بناءً على التعريفات السابقة التي تناولت مفهوم الكفاءة الذاتية يمكن تعريفها بأنها معتقدات الفرد عما يمتلكه من مهارات وقدرات تسهم إلى حد كبير في حل المشكلات التي يتعرض لها، بالإضافة إلى أداء الأنشطة والمهام بنجاح، وبالتالي فإن توقعات الكفاءة الذاتية تقوم على فرضيات الفرد حول إمكانية تحقيق خبرات سلوكية معينة وتتمثل في الإدراك والتقدير لحق من القدرات الذاتية من أجل التمكن من تنفيذ سلوك معين بصورة ناجحة، حيث تؤثر هذه الكفاءة في إنجاز الفرد ومثابرته وتحمله لتنفيذ السلوك.

وتؤثر الكفاءة الذاتية في الأداء الأكاديمي للطلاب، وتتلور هذه الكفاءة في شكل أفكار ومعتقدات حول الذات وحول مدى كفاءتها، وهذه الأفكار تتوسط بين ما يملكه من معرفه ومهارات وبين أدائه الفعلي في المواقف التعليمية، فقد ينظر الطالب إلى ذاته بأنها قادرة على وضع الأهداف وتحقيقها وقادرة على التأثير في البيئة المحيطة، فمعتقدات الفرد عن كفاءته تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة، وكذلك حول قدرته على التحكم في مجريات الأحداث التي تؤثر في حياته، كما أنها لا تقتصر على المهارات التي يمتلكها الطالب وإنما كيفية توظيف هذه المهارات، ونظراً لاعتمادها على إدراك الذات وتأثيرها في الجهد المبذول لأداء المهام التعليمية المطلوبة منه، ومدى اقتناع الطالب بكفاءته الشخصية وثقته بإمكاناته الأكاديمية التي يتطلبها الموقف، ويعتقد الأفراد ذوو الكفاءة المرتفعة بأنهم يمتلكون مهارات حل المشكلات

التي قد تواجههم بينما يميل الأفراد ذوو الكفاءة الذاتية المنخفضة إلى الاستسلام في حل مشكلاتهم & (Kassaw Astatke, 2017).

ويرى باندورا (Bandura, 2000) في نظريته المعرفية الاجتماعية أنه يمكن تطوير الكفاءة الذاتية الأكاديمية من خلال أربعة مصادر رئيسية وهي: أولاً: خبرات الإتقان والنجاح، وهي خبرات النجاح السابقة في مهام معينة قد تزيد من كفاءة الفرد الأكاديمية المتعلقة بأداء هذه المهارة خاصة إذا تكررت، ثانياً: خبرات الإنابة أو النمذجة، والتي يستقيها الفرد من النماذج الاجتماعية المحيطة، وملاحظة أداء الآخرين لمهام معينة مما يزيد من الكفاءة الذاتية، وثالثاً: الإقناع الاجتماعي الذي يتلقاه الفرد من الآخرين الموثوق بقدرتهم على أداء مهمة ما، ورابعاً: الحالة الانفعالية والسيولوجية للفرد: كلما قام الفرد بأداء المهام بعيداً عن القلق كلما زاد من كفاءته الذاتية المتعلقة بأداء المهمة الأكاديمية (Pajares, Johnson & Usher, 2007).

وقد حدد باندورا ثلاثة أبعاد تتغير الكفاءة الذاتية وفقاً لها وهي: أولاً: بُعد العمومية، والتي تعرف بأنها انتقال التوقعات الفاعلة من موقف إلى مواقف مشابهة، وانطباعات للآخرين، وهي تختلف في أبعادها، فمنها من يكون محدداً لخلق توقعات التفوق أو تمتد لتشمل العلاج النوعي، وتحدد العمومية من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحدودة، وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد مثل: كمية الأنشطة والطرق التي تعبر بها عن الإمكانيات أو القدرات السلوكية والمعرفية والوجدانية، وأيضاً تحدد من خلال التفسيرات الوصفية للمواقف وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه، ثانياً: بُعد مقدار الفاعلية، ويتحدد بمستوى الإتقان والجهد والدقة والتنظيم الذاتي، ويختلف مقدار الفاعلية تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف، وأخيراً: بُعد القوة، وتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملائمتها، فالشعور بالكفاءة يعبر عن المثابرة والقدرة العالية التي تساعد الطالب في اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح (Cankaya, 2018).

مشكلة الدراسة

نجد بأن المسؤولية في مرحلة التعليم الجامعي بصفة خاصة ملقاة على عاتق الطلبة الجامعيين وذلك نظراً لاختلاف بيئة التعلم في هذه المرحلة، إذ يعتمد تقدم الطالب وتعلمه على المجهود الذاتي الذي يبذله في محاولته منه تحسين وتطوير معارفه ومهاراته، فطبيعة التعليم الجامعي تفرض أعباءً علمية كثيرة وجب على الطلبة إنجازها، وفي ظل تعليم الأعداد الكبيرة من الطلاب أصبح للمجهود الذاتي من قبل الطلبة في عملية تعليمهم دوراً كبيراً في تحقيق مستويات أفضل من التعلم.

وقد تم دراسة متغيري مهارات التنظيم الذاتي والكفاءة الذاتية من قبل الباحثين في عدة دراسات وقد أشارت لوجود علاقة بينها، فقد أشارت دراسة (ماضي، وعسيري، 2022م) أنه يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال مهارات التنظيم الذاتي لدى طلبة جامعة الملك سعود، وأكد (شريف، 2022م) على أن الكفاءة الذاتية تؤثر بشكل كبير في الأداء الأكاديمي للطلاب الجامعي، وتظهر في شكل أفكار ومعتقدات حول الذات وكفاءتها، فهذه المعتقدات تتوسط بين ما يملكه الطالب من معارف ومهارات وأدائه الفعلي في المواقف التعليمية، فقد ينظر الطالب لذاته بأنه يملك المهارات الحقيقية التي تمكنه من الإنجاز أكاديمياً، والعكس صحيح فقد ينظر لذاته بأنه عاجز عن وضع أهدافه وتحقيقها، حيث يرى (Bandura. 1999) بأن مفهوم الكفاءة الذاتية يتصف بأنه ذو طبيعة تأثيرية، وقادر على تفسير السلوك الضروري لفهم تعامل الأفراد مع بيئاتهم، وأن الكفاءة الذاتية تساعد على المواظبة في أداء العمل حتى يتحقق النجاح، وتؤثر في اختيار السلوك الفعال والجيد المبذول، والمداومة

في التصدي للصعاب والقيام بالعمل المطلوب، وقد أشار (رضوان، 2010م) أن الكفاءة الذاتية ترتبط إيجابياً بسمات كالمتأولية، ومشاعر القيمة الذاتية، والضبط الداخلي، ودافعية الإنجاز. بناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما مستوى مهارات التنظيم الذاتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان؟
- ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة من الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان؟
- هل يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال مهارات التنظيم الذاتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان؟

أهمية الدراسة

- هذه الدراسة هي من البحوث القليلة - في حدود علم الباحثين - التي تتناول مسارات العلاقات بين مهارات التنظيم الذاتي والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان.

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية العينة المستهدفة وهي فئة الطلبة الجامعيين.

- ستساهم الدراسة في الجهود الأكاديمية من خلال المساهمة في إثراء التراث النفسي العربي والمكتبة العربية بدراسة تتناول منظور جديد للدراسات في مجال مهارات التنظيم الذاتي، والكفاءة الذاتية للطلاب الجامعي.

- تفيد نتائج الدراسة القائمين على برامج تطوير وتنمية برامج الجامعات في تقديم البرامج الوقائية والدورات وعقد اللقاءات والندوات التي تساهم في تعزيز وتطوير مهارات التنظيم الذاتي والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الجامعيين.

- نتائج هذه الدراسة من شأنها أن تساعد صانعي السياسات والممارسين على وضع خطط وسياسات تهدف إلى تحسين مهارات الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان.

- الخروج بتوصيات ومقترحات بحثية يمكن الاستفادة منها من قبل الباحثين والجهات ذات الصلة.

أهداف الدراسة:

- قياس مستوى مهارات التنظيم الذاتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان.
- قياس مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة من الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان.
- التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال مهارات التنظيم الذاتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان.

مصطلحات الدراسة

مهارات التنظيم الذاتي:

يُعرفه (Zimmerman, 2002, 64) بأنه "عملية مستمرة يخطط فيها الطالب لمهمة تعليمية ويراقب أداؤه، ويتأمل في النتائج التي توصل إليها، والذي يتضمن عدة مهارات وهي (التخطيط ووضع الأهداف، ومراقبة الأداء، وتقييم الأداء والنتائج)" (ص.64).

وتعرفه النجار (2022م، 109) بأنه: "قدرة الفرد على ملاحظة أدائه وتقديمه نحو أهدافه، والتي تتضمن الوعي، والانتباه، والتركيز، والتمييز بين الأداء الفعال وغير الفعال، وترتيب المعلومات عن طريق عمل المخططات والجداول والأشكال لكي يسهل فهمها واستيعابها، وبالتالي شعوره بالاعتزاز نتيجة القبول الذاتي الإيجابي لسلوكه".

يُعرف الباحثون مهارات التنظيم الذاتي إجرائياً بأنها: مجموعة من الاستراتيجيات والطرق والإجراءات التي يسلكها الطالب الجامعي أثناء مواقف التعلم المختلفة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، ويمكن قياسها من خلال مقياس مهارات التنظيم الذاتي في ثلاث محاور وهي (التخطيط الذاتي، والتوجيه والتحكم الذاتي، والتقويم الذاتي).

الكفاءة الذاتية:

يُعرفه (Bandura, 1997, 71) بأنها "كل ما يعتقده الفرد حول قدراته على تنظيم وتنفيذ الإجراءات اللازمة لتحقيق وتنفيذ المهام الأكاديمية بكفاءة من أجل الوصول إلى نتائج جيدة".
يُعرف الباحثون مهارات الكفاءة الذاتية إجرائياً بأنه: الأفكار والمعتقدات التي يؤمن بها الطالب عن ذاته والتي تؤثر في دافعيته لتحقيق مهامه التعليمية، والتي تقاس بمقياس الكفاءة الذاتية المختصر إعداد (Chen et al., 2001).

حدود الدراسة

- الحد الموضوعي: مهارات التنظيم الذاتي، والكفاءة الذاتية.
- الحد البشري: الطلبة الجامعيون.
- الحد المكاني: الجامعات والكليات الحكومية والخاصة في سلطنة عمان.
- الحد الزمني: العام الأكاديمي 2023 - 2024م.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت مهارات التنظيم الذاتي

- دراسة (أنور، 2024م) هدفت إلى الكشف عن النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني وكفاءة التعلم المنظم ذاتياً، والنهوض الأكاديمي لدى عينة من الطلاب الجامعيين بجامعة القاهرة، كما هدف إلى الكشف عن الفروق بين المنخفضين والمرتفعين في كل الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني وكفاءة التعلم المنظم ذاتياً في النهوض الأكاديمي، وتكونت عينة البحث من (771) طالباً وطالبة بجامعة القاهرة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في وجود تأثيرات مباشرة إيجابية، ودالة إحصائياً بين كل من الاتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية والنهوض الأكاديمي، ووجود تأثيرات مباشرة إيجابية ودالة إحصائياً بين الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني (المكون المعرفي) وكفاءة التعلم المنظم ذاتياً، ووجود تأثيرات غير مباشرة إيجابية ودالة إحصائياً بين الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني (المكون المعرفي)، والمكون الوجداني) والنهوض الأكاديمي من خلال كفاءة التعلم المنظم ذاتياً كمتغير وسيط، كما كشفت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائياً بين المرتفعين والمنخفضين في الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني، وكذلك بين المنخفضين والمرتفعين في كفاءة التعلم المنظم في معظم أبعاد النهوض الأكاديمي.

- هدفت دراسة (الكفيري، 2021م) إلى التعرف على مستوى ممارسة طلبة جامعة حائل لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وعن مستوى الدافعية للإنجاز الأكاديمي لديهم، وعما إذا كانت هنالك علاقة ارتباطية ما بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (836) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة حائل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، واستخدم مقياس (حزين وآخرين، 2014م) لقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن مستوى ممارسة طلبة جامعة حائل لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً كان في

مستوى مرتفع، وأن مستوى الدافعية للإنجاز الأكاديمي كان في مستوى متوسط، وأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ما بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة.

- دراسة (الذبيات، 2018م) هدفت للتعرف إلى مستوى كل من المثابرة الأكاديمية والتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلبة جامعة مؤتة، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من المثابرة الأكاديمية والتنظيم الذاتي للتعلم، وما إذا كانت هذه المكونات تختلف باختلاف التحصيل الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (708) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة مؤتة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير مقياس المثابرة الأكاديمية، واستخدام مقياس بوردي (purdie) للتعلم المنظم ذاتياً، وأظهرت النتائج أن مستوى المثابرة الأكاديمية لدى طلبة جامعة مؤتة جاء بالمستوى المرتفع، وجاءت بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً ضمن المستوى المرتفع، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين المثابرة الأكاديمية والتنظيم الذاتي للتعلم، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المثابرة الأكاديمية تعزى لمتغير التحصيل الدراسي للتقدير ممتاز، وجيد جداً.

- هدفت دراسة (جودة، 2018م) إلى مقارنة مستوى طالبات قسم الطفولة المبكرة في مهارات التنظيم الذاتي وفعالية الذات الأكاديمية، وعلاقتها بمهارات التفكير ما وراء المعرفة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبة، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مهارة التنظيم الذاتي، وأشار متوسط الدرجات إلى ارتفاع تلك المهارة بين الطالبات، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارتي ما وراء المعرفة وفعالية الذات الأكاديمية، كما أشار متوسط الدرجات إلى انخفاض تلك المهارتين عند الطالبات، كما أظهرت أيضاً النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين مهارتي التنظيم الذاتي وفعالية الذات الأكاديمية، ووجود فرق دالة إحصائية بين مهارتي التنظيم الذاتي وما وراء المعرفة في اتجاه مهارات التنظيم الذاتي، ووجود فرق دالة إحصائية بين مهارتي فعالية الذات الأكاديمية وما وراء المعرفة في اتجاه مهارة فعالية الذات الأكاديمية، وعدم وجود علاقة بين مهارات ما وراء المعرفي ومهارتي التنظيم الذاتي وفعالية الذات الأكاديمية.

- هدفت دراسة (الغرابية، 2017م) لمعرفة الفروق في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في ضوء التحصيل الأكاديمي والمستوى الدراسي والتخصص لدى عينة من طلاب جامعة القصيم والبالغ عددهم (335) طالباً وطالبة، حيث استخدم مقياس (الغرابية، 2010م) استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى التحصيل الأكاديمي والمستوى الدراسي، ولا توجد فروق دالة إلى التخصص.

ثانياً: دراسات تناولت الكفاءة الذاتية

- دراسة (السعودي، 2023م) هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النزعة للتفكير الناقد واليقظة العقلية وفعالية الذات، على عينة مكونة من (486) طالباً وطالبة من جامعة الشرقية في سلطنة عُمان، خلال العام الدراسي (2021 - 2022م) باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستويات اليقظة العقلية، والنزعة للتفكير الناقد، والفاعلية الذاتية كانت مرتفعة لدى عينة الدراسة، وكذلك أشارت نتائج تحليل المسار إلى وجود تأثير إيجابي مباشر لليقظة العقلية في كل من النزعة للتفكير الناقد ($\beta=0.41$)، والفاعلية الذاتية ($\beta=0.76$)، وكذلك وجود تأثير إيجابي مباشر للفاعلية الذاتية في النزعة للتفكير الناقد ($\beta=0.47$)، وأخيراً وجود تأثير إيجابي غير مباشر لليقظة العقلية في النزعة للتفكير الناقد من خلال الفاعلية الذاتية ($\beta=0.36$)، وكانت جميع التأثيرات المستحصلة ذات دلالة إحصائية عند مستويات دلالة مختلفة، وتوصي الدراسة بتصميم برامج لتنمية اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعات: نظراً لتأثيرها المباشر

وغير المباشر في النزعة للتفكير الناقد، والفاعلية الذاتية لدى الطلبة، مما يساهم في تحسين مستوياتهم الأكاديمية وتفاعلاتهم الاجتماعية.

- دراسة (ماضي وعسير، 2022م) هدفت إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات لدى طالبات السنة الأولى المشتركة من خلال استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، كما هدفت إلى معرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كل من استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وفاعلية الذات تبعاً لمتغير المسار الدراسي (صحي، وعلمي، وإنساني) لدى طالبات السنة الأولى المشتركة في جامعة الملك سعود، وتكونت العينة من (342) طالبة من طالبات السنة الأولى المشتركة من الكليات (الصحية، والعلمية، والإنسانية)، تم اختيارهن بالطريقة التطبيقية العشوائية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياسان: مقياس التعلم المنظم ذاتياً من إعداد بوردي (Purdie)، ترجمة أحمد (2007م)، ومقياس فاعلية الذات من إعداد كيم وبارك (Kim & Park, 2000)، ترجمة عبد القادر وأبي هاشم (2007م)، وتوصلت نتائج الدراسة بأنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات لدى طالبات السنة الأولى المشتركة من خلال استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً تبعاً لمتغير المسار الدراسي، ولكنه توجد فروق في فاعلية الذات تبعاً لمتغير المسار الدراسي.

- هدفت دراسة (كامل، 2015م) إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تبعاً لمتغيرات المعتقدات المعرفية، والمستوى الدراسي، والكليات، والنوع الاجتماعي، حيث تم تطبيق أداتي الدراسة على عينة مكونة من (382) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس تم اختيارهم بالطريقة العنقودية، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج عدة منها: إن طلبة الجامعة الأردنية بشكل عام يقعون ضمن المستوى المتوسط في الكفاءة الذاتية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير المعتقدات المعرفية ولصالح ذوي المعتقدات المعرفية العميقة، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدرجة لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الكلية ولصالح طلبة الكليات الإنسانية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدرجة لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

- هدفت دراسة (يعقوب، 2012م) إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المدرجة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث مقياسي الكفاءة الذاتية المدرجة ودافعية الإنجاز، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (115) طالباً من طلاب الكليات تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة جاؤوا في مستوى الكفاءة الذاتية المدرجة المتوسطة، وأن متغير دافعية الإنجاز ومتغير التحصيل الأكاديمي قد فسرا من التباين في مستوى الكفاءة الذاتية المدرجة ما نسبته (79%)، وأن متغير التحصيل الأكاديمي كان أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ في مستوى الكفاءة الذاتية المدرجة.

تعليق عام على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة بين دراسات تناولت متغير مهارات التنظيم الذاتي، ودراسات تناولت متغير الكفاءة الذاتية، واتبعت جميعها المنهج الوصفي كالدسة الحالية، حيث تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين مهارات التنظيم الذاتي ومتغيرات أخرى كدافعية الإنجاز والنهوض الأكاديمي، والمثابرة الأكاديمية، وفاعلية الذات، والمستوى الأكاديمي، حيث أكدت دراسة (أنور، 2024م)، و(الذبيات، 2018م)، و(جودة، 2018م) على وجود تأثيرات إيجابية بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم والمثابرة الأكاديمية وبين الاتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية وفاعلية الذات الأكاديمية، وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات

التعلم المنظم ذاتياً تبعاً لمتغير المسار الدراسي، ولكنه توجد فروق في فاعلية الذات تبعاً لمتغير المسار الدراسي، كما أكدت دراسة (ماضي، وعسير، 2022م) بأنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات من خلال استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً.

أما الدراسات السابقة التي تناولت متغير الكفاءة الذاتية، فقد درست علاقته بمتغيرات مثل مهارات التفكير الناقد، واليقظة العقلية، والإنجاز الأكاديمي، والتحصيل الدراسي وغيرها من المتغيرات الأخرى، وفي دراسة (ماضي، وعسير، 2022م) درسوا الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمهارات التنظيم الذاتي كالدراسة الحالية، فقد أشارت جميع الدراسات السابقة التي تم عرضها أن الكفاءة الذاتية أو الفاعلية الذاتية لها علاقة طردية في تحسين مستوى المتغيرات الأخرى محل الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي التنبؤي؛ وذلك لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع الطلبة في المرحلة الجامعية من مستوى البكالوريوس في الجامعات الحكومية والخاصة في سلطنة عمان والمسجلين في العام الدراسي (2023 - 2024م)، والبالغ عددهم (113523) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

تم استخدام نموذج (google form)، حيث تم توزيعه بالطريقة المتاحة (المتيسرة) بطريقة غير عشوائية للوصول إلى عينة الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (1012) طالباً من طلبة مستوى البكالوريوس في الجامعات والكليات الحكومية والخاصة في سلطنة عمان مقسمين كآلاتي:

جدول (1) خصائص عينة الدراسة الأساسية وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية

المتغير							المستوى
التخصص							علمية (طبية، هندسية، علوم) = 277
إنسانية (أدبية، تربوية، نفسية، اجتماعية) = 735							%27.4
							%72.6
السنة الدراسية	264=1	111=2	115=3	253=4	128=5	117=6	24=7
	%26.1	%11	%11.4	%25	%12.6	%11.6	%2.4
المعدل التراكمي	253=ممتاز	517=جيد جداً	217=جيد	25=مقبول			
	%25	%51.1	%21.4	%2.5			

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات الآتية:

أولاً: مقياس مهارات التنظيم الذاتي

مقياس مهارات التنظيم الذاتي من تصميم الباحثين، بالرجوع للأدبيات والدراسات السابقة تم تطوير مقياس لمهارات التنظيم الذاتي حيث تم استخدام تدرج ليكرت الخماسي، على النحو الآتي (لا ينطبق بشدة، لا ينطبق، أحياناً، ينطبق، ينطبق بشدة)، وأعطيت أوزان وهي كالآتي (0 - 1 - 2 - 3 - 4)، وتكون المقياس من (11) فقرة موزعة على ثلاث محاور كالآتي:

المحور الأول: التخطيط الذاتي؛ ويتضمن مهارة الفرد في تحديد أهداف واضحة وتحديد إجراءات عملية لتحقيقها، وتضمن (4) فقرات.

المحور الثاني: التوجيه والتحكم الذاتي؛ ويتضمن مهارة الفرد في توجيه وإدارة ذاته، وسيطرته على جوانب قوته وجوانب ضعفه بما يضمن تحقيق أهدافه، وتضمن (3) فقرات.

المحور الثالث: التقويم الذاتي؛ ويتضمن مهارة الفرد في تحديد مستوى الإنجاز، وتقييم فاعليته إجراءاته في تحقيق أهدافه، وتطبيق عملية التغذية الراجعة بناءً على التقييم الذاتي، وتضمن (4) فقرات. صدق المقياس:

الصدق الظاهري: قام الباحثون بعرض مقياس "مهارات التنظيم الذاتي" في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال تحكيم المقاييس، مكونة من (5) أساتذة جامعيين من الذين يجمعون بين الممارسات التربوية والعمل الأكاديمي، بغرض تحكيم المقياس من حيث ما يأتي:

- مدى وضوح المقياس في صياغته اللغوية.

- علاقة المقياس بالهدف الذي يقيسه.

- وضوح تعليمات المقياس.

وقد أوصى المحكمون بإعادة صياغة بعض الفقرات لتناسب وبيئة الدراسة، وحذف بعض الفقرات التي قد رأى المحكمون أنها مكررة، لتصل الصورة النهائية للمقياس لـ (11) عبارة.

تصحيح المقياس: تم دمج مستويات ليكرت الخماسي إلى ثلاثة مستويات:

1- دمج (ينطبق، ينطبق بشدة) إلى درجة عالية.

2- (محايد) درجة متوسط.

3- ودمج (لا ينطبق بشدة، لا ينطبق) إلى درجة منخفضة.

الجدول (2): معيار الحكم على نتائج مقياس مهارات التنظيم الذاتي

المدة	مستوى مهارات التنظيم الذاتي
من 1 - 2.33	منخفض
من 2.34 - 3.67	متوسط
من 3.68 - 5	عال

صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من الشروط السيكومترية للمقياس تم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية والتي تكونت من (30) طالباً من طلبة جامعة الشرقية ومن خارج عينة الدراسة، وتم التحقق من صدق المقياس من خلال إجراء الصدق الداخلي؛ إذ تم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين الدرجات على الأبعاد والدرجات على المقياس ككل، ويوضح الجدول الآتي النتائج.

جدول (3): معاملات الارتباط بين الدرجة على المحور والدرجة للمقياس الكلي

المحور	التخطيط الذاتي	التوجيه والتحكم الذاتي	التقويم الذاتي	الكلي
التخطيط الذاتي	1	0.63	0.56	0.85
التوجيه والتحكم الذاتي	0.63	1	0.52	0.73
التقويم الذاتي	0.56	0.52	1	0.84

يتضح من خلال الجدول أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين المحاور الثلاثة مع الدرجة الكلية بين (0.73 – 0.85)، وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على تمتع المقياس بمقدار عالٍ من الصدق الداخلي.

ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا على درجات عينة من (30) طالباً من طلبة الجامعات من مجتمع الدراسة، فجاء معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل بلغت (0.81)، وهي تعبر عن ثبات عالٍ للمقياس.

ثانياً: مقياس الكفاءة الذاتية المختصر

المقياس من إعداد (Chen et al., 2001)، وترجمته (السعودي، 2023م) حيث تحقق من خصائصه السيكمترية لدى طلبة جامعة الشرقية، ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (8) فقرات خماسية التدرج على مقياس ليكرت (موافق بشدة – 4، غير موافق بشدة – 0) جميعها إيجابية الصياغة، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (0 – 32)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى فاعلية ذات أعلى لدى الطالب، حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس بين (0.62 – 0.81)، وبلغ معامل ثباته (0.91). الأساليب الإحصائية:

- معامل ألفا كرونباخ والتحليل العاملي التوكيدي للتحقق من ثبات وصدق المقاييس المستخدمة في الدراسة.

- المتوسطات الحسابية والانحراف لقياس مستوى توافر متغيرات الدراسة لدى العينة.

- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق في متغيرات الدراسة.

- اختبار (L.S.D) للمقارنات البعدية (Post Hoc Test) لتحديد اتجاه الفروق الناتجة عن تحليل التباين.

عرض وتفسير نتائج الدراسة

- عرض وتفسير نتائج السؤال الأول: "ما مستوى مهارات التنظيم الذاتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين في

سلطنة عمان؟"

الجدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور والمقياس الكلي

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه العام
التخطيط الذاتي	3.04	.692	2	متوسطة
التوجيه والتحكم الذاتي	3.04	.663	2	متوسطة
التقويم الذاتي	3.20	.536	1	متوسطة
المقياس الكلي	3.10	.537	--	متوسطة

يتضح من الجدول أن مهارات التنظيم الذاتي لدى الطلبة الجامعيين جاءت بدرجة متوسطة بمحاورها الثلاثة، ويفسر الباحثون النتيجة بأن التخطيط الذاتي وهي من مهارات التنظيم الذاتي من المهارات التي ركزت عليها الجامعات العمانية كمهارة مهمة لسوق العمل، سواء في المناهج الدراسية أم في الدورات التدريبية الإثرائية للطلبة، إلا أنها تحتاج للمزيد من التدريب لصقلها لدى الطلبة، وكذلك فإن قدرة الطلبة لمراقبة أدائهم الخاص وربطها بأهدافهم من حيث تنظيم الوقت، وتطوير أساليبهم في المذاكرة كلها مهارات فرعية تسهم في التوجيه والتحكم الذاتي يتم تدريب الطلبة عليها، سواء في المرحلة المدرسية أم المرحلة الجامعية، وكذلك ممارساتهم المتعلقة بالتقويم الذاتي كالاستفادة من ملاحظات الأساتذة، والتغذية الراجعة المقدمة لهم، وتحمل مسؤولية تصحيحها والاستفادة منها بشكل مرن، ولذلك جاءت نتائج توافر هذه المهارات بدرجة متوسطة لدى الطلبة، لذا فإن الطلبة يملكون هذه المهارات ولكن تحتاج للمزيد من التدريب لصقلها لدى الطلبة في الجامعات. تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من دراسة (جودة، 2018م) و(الذبيات، 2018م)، و(الكفيري، 2021م).

- عرض وتفسير نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة من الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان؟"

الجدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الكفاءة الذاتية

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
الكفاءة الذاتية	3.13	.525	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للكفاءة الذاتية جاء في المستوى المتوسط لطلبة جامعات سلطنة عمان، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن الكفاءة الذاتية تعرف بأنها: "كل ما يعتقد الفرد حول قدراته على تنظيم الإجراءات اللازمة وتنفيذها لتحقيق المهام الأكاديمية بكفاءة وتنفيذها من أجل الوصول إلى نتائج

جيدة" (Bandura, 1997, 71) لذا فإن طلبية الجامعة خصوصاً في السنوات الأولى يمرون بمرحلة انتقالية بين التعليم المدرسي والتعليم الجامعي والتي تتطلب تكيفاً مع بيئة أكاديمية جديدة ومهام أكثر تعقيداً، وكذلك فإن بعض المهارات الأكاديمية تعد جديدة على بعض الطلبة، لذا فإن ضغوط الدراسة والتحديات الأكاديمية من أعضاء هيئة التدريس والبيئة الجامعية بشكل عام يؤدي دوراً كبيراً في الصورة التي يعتقد بها الطالب حول مهاراته وقدراته، خصوصاً إذا كان الدعم النفسي والاجتماعي غير كاف فقد يشعر الطلاب بأنهم أقل كفاءة، تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من دراسة (كامل، 2015م)، و(يعقوب، 2012م) حيث جاءت نتائج دراستهم في المستوى المتوسط للكفاءة الذاتية لطلبة الجامعة.

- عرض وتفسير نتائج الثالث: هل يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال مهارات التنظيم الذاتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان؟

للإجابة عن السؤال تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة مستوى تأثير مهارات التنظيم الذاتي في الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، والجدول الآتي توضح ذلك.

الجدول (6): تحليل تباين الانحدار مهارات التنظيم الذاتي (كمستقلة)، والكفاءة الذاتية (كتابع).

مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
116.587	3	38.862	241.273	0.000
162.361	1008	.161		
278.949	1011			
الكلية				

يتضح من الجدول وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\text{Sig.} = 0.05$) للمتغيرات المستقلة (مهارات التنظيم الذاتي) على المتغير التابع (الكفاءة الذاتية) لدى الطلبة؛ إذ إن قيمة (ف) قد بلغت (241.273) بدلالة (0.000)، وهي دالة عند ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول (7): ملخص نموذج الانحدار مهارات التنظيم الذاتي؛ التخطيط الذاتي، والتوجيه والتحكم الذاتي، والتقويم الذاتي (كمستقلة)، والكفاءة الذاتية (كتابع).

النموذج	معامل الارتباط R	مربع معامل الارتباط (معامل التحديد)	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري
	.646	.418	.416	.401

من خلال الجدول تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.646)؛ وهذا يشير إلى أن هناك علاقة موجبة بين مهارات التنظيم الذاتي والكفاءة الذاتية، كما تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.418$)، وقد فسرت ما مقداره (41%) من تباين مستوى الكفاءة الذاتية وهي قيمة جيدة. وللتعرف تفصيلاً حول تأثير أبعاد المتغير المستقل (مهارات التنظيم الذاتي) على المتغير التابع (الكفاءة الذاتية) تم استخراج الجدول الآتي.

الجدول (8): نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين الكفاءة الذاتية ومهارات التنظيم الذاتي

المتغيرات	المعاملات غير المعيارية	المعاملات المعيارية	قيمة (ت) الدلالة
	B	الخطأ المعياري	Beta

(الثابت)	1.071	0.079	13.588	0.000
التخطيط الذاتي	0.055	0.025	0.072	2.226
التوجيه والتحكم الذاتي	0.193	0.028	0.243	6.983
التقويم الذاتي	0.409	0.031	0.417	13.344

يتبين من الجدول أن الدلالة الإحصائية في مهارات التنظيم الذاتي في جميع الأبعاد جاءت أقل من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)؛ وهذا يعني أن هذه الأبعاد من مهارات التنظيم الذاتي لها تأثير مباشر في عامل الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، كما تشير النتائج إلى أن قيم معامل بيتا (B) جاءت موجبة فيهما؛ ما يعني أنها تؤثر إيجاباً في الكفاءة الذاتية، فكلما زادت مهارات التنظيم الذاتي زاد ذلك من مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، وقد بلغت القدرة التفسيرية لهما على الترتيب (7.2%)، (24.3%)، (41.7%)، ومعادلة الانحدار الآتية قد تمثل النتائج الحالية لانحدار الكفاءة الذاتية على مهارات التنظيم الذاتي وهي:

الكفاءة الذاتية = $1.071 - 0.055 \times \text{التخطيط الذاتي} - 0.193 \times \text{التوجيه والتحكم الذاتي} - 0.409 \times \text{التقويم}$

الذاتي.

ويفسر الباحثون النتيجة بأن كلما زادت مهارات التنظيم الذاتي زاد ذلك من مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة بأنه أمر متوقع؛ وذلك لأن امتلاك الطلبة لمهارات التنظيم الذاتي والتي تعنى بمجموعة من الاستراتيجيات والطرق والإجراءات التي يسلكها الطالب الجامعي أثناء مواقف التعلم المختلفة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، والتي تم قياسها من خلال مقياس مهارات التنظيم الذاتي في ثلاث محاور وهي (التخطيط الذاتي، والتوجيه والتحكم الذاتي، والتقويم الذاتي)، وهذه المهارات بلا شك تمكن الطالب الجامعي من رفع مستوى كفاءته الذاتية، والتي عرفت بأنها "اعتقادات الأفراد حول قدراتهم في تنفيذ المهام الأكاديمية بكفاءة للوصول إلى النتائج الجيدة" (شريف، 2022م).

التوصيات:

- 1- الاهتمام بتطوير استراتيجيات مهارات التنظيم الذاتي والتي لا يميل بعض الطلبة لاستخدامها مثل (التخطيط الذاتي، والتوجيه والتحكم الذاتي، والتقويم الذاتي).
- 2- إقامة برامج إرشادية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعات.
- 3- ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بتوعية الطلبة بأهمية مكونات مهارات التنظيم الذاتي وانعكاساتها على تحصيلهم الأكاديمي.
- 4- إجراء العديد من الدراسات التي تتناول الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

المراجع

- محمد مسعد أبو رياح (2021م)، تنظيم الذات كمدخل إرشادي لتحسين جودة الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقات الحركية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 33(1)، 19-44.
- عبير محمد أنور (2024م)، نمذجة العلاقات السببية بين الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني وكفاءة التعلم المنظم ذاتياً والنهوض الأكاديمي لدى عينة من الطلاب الجامعيين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 34 (123) ج2، 1-68.

- عبد الناصر الجراح (2010م)، العلاقة بين التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٦ (٤)، ٣٣٣-٣٤٨.
- جيهان محمود جودة (2018م)، دراسة مقارنة لمستوى طالبات قسم الطفولة المبكرة في مهارتي التنظيم الذاتي وفعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بمهارات التفكير ما وراء المعرفي، مجلة الطفولة والتربية، 10 (36)، 81 - 140.
- خروبي حدة، ولبوز عبد الله (2023م)، استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطلبة الجامعيين، دراسات نفسية وتربوية، 16 (1)، 184-200.
- أميمة عبد الرحيم الذبيات (2018م)، المثابرة الأكاديمية وعلاقتها بالتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلبة جامعة مؤتة (رسالة ماجستير منشورة بموقع المنظومة)، جامعة مؤتة.
- سامر رضوان (2010م)، أثر الكفاءة الذاتية في خفض مستوى القلق، دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية التطبيقية بسلطنة عمان، دراسات نفسية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، (3)، 9 - 33.
- شريف السعودي (2023م)، النموذج البنائي المفسر للعلاقة بين النزعة للتفكير الناقد واليقظة العقلية وفعالية الذات لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 9 (2)، 26-47.
- شريف السعودي، وإبراهيم الوهبي، وهدي السنيني إبراهيم (2023م)، الخصائص السيكمومترية لمقياس دوافع الإنجاز المختصر في البيئة العمانيّة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 14 (41)، 158-169.
- إبراهيم سعدة (2014م)، الكفاءة الأكاديمية في ضوء النوع والتخصص ومدركات طلبة الجامعة لإعداد بيئة تعلم الواقعية المفضلة، مجلة كلية التربية جامعة دمنهور، ١ (٦)، ٢٩٥-٣٧٦.
- انتصار محمد السيد (2021م)، فاعلية استخدام دورة التغذية الراجعة التكوينية المصاحبة للتقويم من أجل التعلم في تدريس مقرر التفكير العلمي لطلاب كلية العلاج الطبيعي في تنمية الفهم العميق ومهارات التنظيم الذاتي لديهم، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (85) ج2، 706-769.
- أسماء سلامة، وآخرون (2017م)، التنظيم الذاتي وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، 18 (٩)، 655 - ٦٧٤.
- سهيلة شريف (2022م)، فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال لدعم المناعة النفسية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة الأزهر، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (96) ج1، 420-502.
- سالم الغرابية (2017م)، العلاقة بين تقدير الذات وبعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طالبات جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، ٤٤ (١)، ١٤٢-١٤٧.

- سالم الغرابية (2010م)، قياس استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم وتحديد أبعادها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 7 (2)، 91-116.
- أحمد ثامر كامل (2015م)، الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء المعتقدات المعرفية والكلية والمستوى الدراسي (رسالة ماجستير منشورة بقاعدة البيانات المنظومة)، الجامعة الأردنية.
- وداد الكفيري (2021م)، مستوى ممارسة طلبة كلية التربية في جامعة حائل لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بالدافعية للإنجاز الأكاديمي لديهم، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 14 (49)، 51-71.
- منيرة ماضي، ومحمد عسيري (2022م)، التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بفاعلية الذات لدى طالبات السنة الأولى المشتركة في جامعة الملك سعود، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 16 (3)، 226-245.
- مرفت عاطف النجار (2022م)، مهارات التنظيم الذاتي والاندماج الأكاديمي وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى طلبة كلية العلوم في الجامعات الفلسطينية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 14 (2)، 104-126.
- عصام جمعة نصار (1999م)، تصميم وتجريب برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب كليات التربية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر.
- أمينة الهشامية (2011م)، ذاتية التعلم داخل قاعات الدرس وما تأمله داخلها وخارجها، رسالة التربية، 34 (3)، 128-131.
- نافذ نايف يعقوب (2012م)، الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة (المملكة العربية السعودية)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13 (3)، 71-98.

Bandura , A. (1997). Social Learning Theory. Prentice – Hall.

Bandura, A. (1999). Self- Efficacy The exercise of control. W.H. Freeman.

Bandura. A., (2000). Exercise of human agency through collective efficacy.

English 42(1):104-120.

Hen, M .& Goroshit, M.(2014). Academic self-efficacy, emotional intelligence, GPA and academic procrastination in higher education. Eurasian Journal of social science. 2, 1-10.

Pajares, Johnson & Usher (2007). Sources of writing self efficacy beliefs of elementary, middle, and high school students. Research in the Teaching of

Schunk, D.H. (2001). Social cognitive theory and self-regulated learning. In B. J. Zimmernamn & D.H Schunk (Eds.), Self-regulated learning and academic achievement: Theoretical perspectives (pp. 125-152). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.

Zimmerman & Martinez – Pons (2001). Student Differences in Self – Regulated Learning: Relation Grade, Sex and Giftedness to Self – Efficacy and Strategy use. Journal of Educational Psychology, 82, 51- 59.

Zimmerman, B. J. (2002). Becoming a self-regulated learner: An overview. Theory into Practice, 41(2), 64-70.

Zimmerman. B.J. (2008). Investigating Self- Regulation and Motivation: Historical Background Methodological Development and Future Prospects. American Educational Research Journal, 45 (1), 1

Cankaya, P. (2018). The exploration of the self-efficacy beliefs of English language teachers and student teachers. Journal of Language and Linguistic Studies, 14(3), 12-23.